

فلسطين

ملادينوف «مكوك» رسائل بين «حماس» وإسرائيل

استنغار المقاومة الفلسطينية القائم واكبته حركة حثيئة لنيكولاي ملادينوف، الرجل الذي قام على الوساطة للهدنة مع العدو هذا الشهر أكثر من مرة، زبما ينجح ملادينوف هذه المرة أيضاً لكنّ قرار المقاومة كان واضحاً بالحق في الردّ على الاعتقال

غزة - هاني إبراهيم

بعد مرور 24 ساعة على اغتيال العدو الإسرائيلي ثلاثة من عناصر «كتائب القسام»، الجناح العسكري لحركة «حماس»، وردّ المقاومة على ذلك بقصف مواقع عسكرية ومستوطنات، لا تزال «حالة الاستنفار القصوى» التي أعلنتها الأزرع العسكرية سارية في قطاع غزة، وصلت إلى حدّ تجنب «القسام» السماح لمسلحيها بالمشاركة في تشييع الشهداء الثلاثة، كما كان

طالبت الاستخبارات المصرية هنية بـ«ضبط النفس وتجنب أي أعمال استفزازية»

معهوداً، وبالتزامن مع الاستنفار الميداني، تستمر الوساطات العربية والدولية في محاولة لتطويق الأحداث، وخاصة أن المفاوضات هددت بالرد على الاعتقال ورات فيه تجاوزاً للسوقف، كما أن هذا التصعيد باتي بعد عدد من الجولات التي تبعتها وساطات متواصلة تجعل أمر تهيئة الهدنة شكلياً لكنّ اللات أن المبعوث الأممي لاعلمية السلام، في الشرق الأوسط نيكولاي ملادينوف، وصل إلى غزة سريعاً على غير عادة، إذ التقى ظهر أمس رئيس المكتب السياسي ل«حماس»، إسمايل هنية، بعد لقائه مسؤولين

إسرائيليين في الصباح، ثم غادر القطاع متجهاً إلى تل أبيب، فيما يعود مساء للقاء قيادة الحركة مرة أخرى، أي في اليوم نفسه. وفق مصادر مطلعة، نقل ملادينوف إلى «حماس» تهديداً إسرائيلياً بقضي مطلب العودة إلى حالة الهدوء، وإلا فإن «إسرائيل ستقدم على حرب طاحنة على غزة»، وأردفت الرسالة بتعهدات من وزير الأمن أفيدور ليبرمان، فجواها أن «تكرار عمليات القنص على الحدود أو اقتحام السياج، وكذلك إطلاق



شليم الفلسطينيون ا3 مقاومين استشهدوا بقصف إسرائيلي (أ ف ب)

البالونات، ستقابل برد مشدد»، وكما علمت «الأخبار»، أبلغت «حماس» رفضها «الرسائل الإسرائيلية» التي نقلها ملادينوف، مؤكدة له حقها في «الرد على الجريمة»، ومشددة في الوقت نفسه على أنها «لا تخشى الحرب»، ولا سيما أن القطاع «ذاهب إلى حرب حتمية بسبب استمرار المطالبة في حل الواقع الاقتصادي المتدهري، وأيضاً ربط ذلك بملفات أخرى مثل الجندو الأسرى والسلاح»، كذلك، أكدت قيادة الحركة أنها «سترد (على اعتقال كوادرها) بغض

تفجر الأوضاع»، ناقلاً إلى الحركة أن إسرائيل أرسلت رسالة إلى مصر بأنها لا ترغب في التصعيد، وأن ما فعلته كان رداً على قنص أحد جنودها على الحدود. في المقابل، أبلغ هنية الوزير المصري رفض حركته المعادلة التي يحاول الاحتلال فرضها على الحدود، مضيفاً له أنه «ما دام الحصار قائماً وكذلك سياسة العقاب الجماعي واستباحة الدماء، فإن الأمور ستنتجه إلى التصعيد بصورة لا يرغب فيها أحد»، وبيّنا نقل له وجود حالة «إجماع وطني» على الرد، فإن الفصائل الفلسطينية كانت قد عقدت لقاءً أمس في غزة، واتفقت على «ضرورة الرد على الاحتلال لوقف انتهاجه سياسة استباحة الدماء».

وتأتي زيارة كامل وسط أجواء أميركية ترفض العمل على تقديم دعم مالي لمصلحة مشاريع في غزة من دون تحقيق استقرار مرتبط بالمخطط المنوي تنفيذه في المنطقة تحت عنوان «صفقة القرن»، وهو على ما يبدو الأمر الذي استدعى هذه الزيارة. أما ملادينوف، الذي أجل زيارته المقررة للسعودية، وتوجه إلى غزة أمس، فسبق له أن نجح بجانب وساطة مصريين وقطريين ودوليين في منع تدهور الأوضاع في غزة مرتين على الأقل خلال الشهر الجاري.

بموازاة ذلك، خلص اجتماع الفصائل إلى الاتفاق على «حق المقاومة في الرد على الخروقات الإسرائيلية»، لكنها أشارت إلى التزامها باتفاق وقف إطلاق النار الذي وقع في القاهرة عام 2014، موضحة أن محمود الجبوح الذي سجّل نفسه منذ قدومه إلى دبي باسم محمود عبد الرؤوف، والذي ينتظر القتلة الضوء الأخضر لعبور الممر والدخول إلى غزقته، لحقته بمادة قاتلة. تكت المهمة، تركوا فندق «الستان» روتانا»، عند الساعة الخامسة و46 الحربية ووقع الحصار».

كُرست صحيفة «لو موند» الفرنسية سلسلة مقالات، خلال الأيام الماضية، للحدث عن عمل «الموساد» في باريس، حيث الخدمة الإسرائيلية (السرية) نشطة للغاية». ويعتوان «وكر الجواسيس»، خصّصت الصحيفة أحد مقالاتها للحدث عن اغتيال المسؤول في حركة «حماس» محمود المبحوح، حيث تحدث الكاتب جاك فالور عن الدور الذي لعبته باريس، كمرکز لعناصر الاستخبارات، التي خططت ونفذت هذه العملية.

انطلق الأمر من غرة في أحد الفنادق الباريسية حيث اجتمع عناصر الموساد، وبحسب فالورو، تحوّلت هذه الغرة إلى «مقرّ عمليات»، بوجود شاشات كومبيوتر وهواتف حشرفة؛ كل اهتمام الأشخاص الموجودين هناك كان منصباً على فندق آخر يقع على بعد 7 آلاف كيلومتر، إنه «الستان» روتانا في دبي، حيث يجري سيناريو جدير بفيلم تجسس». كما يقول فالورو، هناك، في الغرفة رقم 237، يستعد زملاؤهم في الموساد لاتخاذ التبايير. المهمة ملقاة على فريقين مؤلّفين من قاتلين، مدعوّين من ثلاثة عملاء، بينهم امرأة مهتّتها تأمين المواقع والخدمات اللوجستية، أما في الغرفة رقم 230 المواجهة، فقد عاد الهدف للتل من التسوّق. إنه السوّول عن شراء الأسلحة لحركة حماس» محمود الجبوح الذي سجّل نفسه منذ قدومه إلى دبي باسم محمود عبد الرؤوف، والذي ينتظر القتلة الضوء الأخضر لعبور الممر والدخول إلى غزقته، لحقته بمادة قاتلة. تكت المهمة، تركوا فندق «الستان» روتانا»، عند الساعة الخامسة و46 الحربية ووقع الحصار».

تقرير

«الموساد» ضي «وكر الجواسيس»: اغتيال المبحوح وعمليات أخرى... انطلاقاً من باريس

من المجموعات المتطوّفة، ستظهر هذه السلطات على أنها شريكة للدولة العيرية». ولكن ما تكشف، من جهة أخرى، هو أن «الموساد» سرق هويات مواطنين فرنسيين من أجل تقديم أربعة جوازات سفر لعملائه، وقد ضبطت العدالة الفرنسية هذا التزوير، لكنها مثل نظيراتها في بريطانيا والنمسا وإيرلندا، حيث كان 22 جواز سفر مرزّوا موضع تحقّق. ولكن على عكس الدول الأخرى، لم تدل فرنسا بأي تعليق علني تدون من خلاله المؤامرة التي قامت بها السلطات الإسرائيلية. إذ فضّلت باريس إرسال

دقيقة بتوقيت باريس. أما الجثة في الغرفة 230، فلن يجري اكتشافها إلا بعد 17 ساعة. في غضون ذلك، حتى وإن تحدثت الاستنتاجات الأولية عن موت طبيعي، بقي الشك قائماً. ويفضّل شبكة المراقبة المكثّفة في البلاد، تمكّنت السلطات الإماراتية من تحديد «أعضاء الكومندوس» وهم حوالي ثلاثين شخصاً. ولكن لم يجر توقيف أيّ من العملاء الإسرائيليين الذين كان لديهم الوقت الكافي للخروج من دبي.

باريس البداية... والنهاية

في إطار التحقيقات التي قامت بها سلطات دبي، تمكّن المحققون من التنبّث من أن العملاء (القتلة) اتصلوا بمصدر واحد في النمسا. ولكن بحسب صحيفة «لو موند»، تمكن الحقيقة في مكان آخر. فوفق إحدى المعلومات غير المنشورة التي جرى الكشف عنها في الصحيفة الفرنسية، كان الجزء الأكبر من الاتصالات موجّهاً إلى وجهة نهائية في باريس، وتحديداً إلى الغرفة الشهيرة (المذكورة أعلاه) «من هنا المركز التشغيلي جرى تنسيق التنفيذ»، عقّب الكاتب. ووفقاً لخدمة مكافحة التجسس في فرنسا، فقد جاء العملاء الذين جرى تحديد هوياتهم في دبي، إلى العاصمة، بعد إعادهم للعملية.

ولكن بحسب ما يشير فالورو، فقد تبدّى مع الوقت أن آثار العملية لا تحلل حركة «حماس» فقط، ولكن أيضاً السلطات الفرنسية. فوفق قياس المخاطر التي ينطوي عليها الموضوع، والذي قامت به السلطات الفرنسية، «في نظر حماس وغيرها

اثنين من ضباط الاستخبارات إلى تل أبيب: باتريك كالفار، مدير الاستخبارات في المديرية العامة للأمن الخارجي، وفريديك فو، الرقم اثنان في الإدارة المركزية للاستخبارات الداخلية. وكانت المهمة المنوطة بهما تقديم شكوى لدى رئيس «الموساد» (حينها) ميخا داغان، والقول له: «حتى ولو كنّا نعرف كل شيء»، إلا أننا لا نفعل ما فعله البريطانيون وإيرلنديون. نحن نبقى أصدقاء»، وذلك ولكن هذا الأمر ليس بالمجان». وأما الهدف منها، فهو «الإيقاع بشخصية سورية تعمل في البرنامج السريّ لنظام الرئيس بشار الأسد».

مدينة مفتوحة للجواسيس

تشير هذه العملية إلى أي مدى تبقى باريس «مدينة مفتوحة على الجاسوسية»، وفق فالورو، الذي يشير أيضاً إلى أنها «التقاطع المثالي لتلاقي المصادر (الاستخبارية) العاملة في المنطقة». وهنا، تكفي الإشارة إلى أن «وكالة الاستخبارات الأميركية وحدها تشغّل حوالي خمسين جاسوساً لها في باريس، إضافة إلى أكثر من مئة من المتعاوين معها».

ولكن ليس من المستغرب أن لا تتمكن السلطات من معرفة ما تقوم به هذه الاستخبارات وغيرها، ذلك أن الأساس بالنسبة إلى الاستخبارات الفرنسية، هو محاربة الإرهاب». وفي هذا المجال، يتحدث الكاتب عن مثال حصل في عام 2014، حين وصل عدد الأعضاء المنوط بهم مراقبة الجواسيس الأميركيين على الأراضي الفرنسية، إلى أربعة أشخاص فقط، فيما كان نشاطهم محدوداً بالاستماع إلى بعض الأحاديث الهاتفية.



العراق

التظاهرات تتجدّد اليوم... ومزيد من مشاريع «الحلول السريعة»

جراء التعامل الموصوف به «الخشن» من قبل القوات الأمنية مع المتظاهرين. ويشير آخر إحصاء صادر من المفوضية العليا المستقلة لحقوق الإنسان، إلى ارتفاع عدد قتلى الاحتجاجات إلى 14 متظاهراً، موضحاً أنه «تم تسجيل 14 حالة وفاة في صفوف المتظاهرين نتيجة إطلاق الرصاص الحي، أو الاختناق بالغاز المسيل للدموع، الذي أطلقته القوات الأمنية وقوات مكافحة الشغب»، مضيفاً أن 729 شخصاً أصيبوا ضمن صفوف المحتجين والقوات الأمنية. خلال التظاهرات التي استمرت لعدّة أسابيع، ولفّت الإحصاء، الذي نُشر في هذا الوقت، توأصل حكومة العبادي محاولاتها في محافظة البصرة، وميسان، وذي قار، حيث تجاوز عددهم 757 موقوفاً». إن هذا الوقت، توأصل حكومة العبادي محاولاتها في محافظة البابل وسط البلاد، وقال المتحدث باسم «المفوضية»، لبيت جبر، إنه لم يتبقّ سوى محافظتي بغداد وديالى، حيث تجري المفوضية عمليات تصب في ديالى منذ الإثني الماضي، على أن يتأشّر في احتساب الأصوات المشكوك فيها في بغداد قريباً. وعلمت «الأخبار» من مصادرهما داخل «المفوضية» أن النتائج جاءت إلى الآن مطابقة بنسبة 100% وأن عملية احتساب أصوات الخارج ستبدأ في خلال الأيام المقبلة بعدما أرسلت «المفوضية» وقوداً من «مجلس الفوضيين» (أعلى سلطة في المفوضية) وموظفين إلى 3 دول هي تركيا، وإيران، والأردن، للتدقيق في أصوات الناخبين بشكلٍ يدوي.

عادت التظاهرات يوم أمس إلى البصرة، بينما يُرتقب ان تعود ظهر اليوم إلى بقية المحافظات الجنوبية، المطالب لا تزال عليه حالها فيما الحكومة تواصل محاولاتها «استيعاب» النقمة الشعبية، مطلقاً مزيداً من مشاريع «الحلول السريعة» التي تنسب ساد المحافظات الجنوبية من العراق على مدى الأيام الماضية، لكن الصحف ما لبث أن عاد إليها مجدداً، مع عودة التظاهرات المنددة بالواقع العيشي والخدمي يوم أمس. عودة يُتوقّع أن تتصاعد مظاهرها اليوم في محافظات البصرة، وبغداد، وميسان، وذي قار، والتنجف، وكربلاء، والمثنى، للضغط على الحكومة الاتحادية، برئاسة حيدر العبادي، كي تُسرّع في اجترح حلول لازمة للتفانمة. وفيما تجددت أسس التظاهرات في محافظة البصرة، حيث طالب حوالي ألف معتمصم ببيعار فرص عمل لهم، فضّت القوات الأمنية اعتصاماً احتجاجياً على سوء الخدمات الحكومية، بعدما أغلق العشرات الطريق المؤدي إلى حقل «غرب القرنة 2» شمالي المحافظة، أضخم الحقول النفطية في البلاد، والذي تديره شركة «لوك أويل» الروسية، وتبلغ قدرته إنتاجي تسديد قروض المزارعين، ومعالجة موضوع الفوائد المستحقة، على أن تتولى وزارة الكهرباء، تأمين

هاقله ودك

أصيب ثلاثة مستوطنين

إسرائيليّين في وقت متأخر

مساءً، أمس، بعدما نفّذ شاب

فلسطيني عملية طعن

داخل مستوطنة «ادم» بين

رام الله والقدس المحتلة،

فيما قدرت التقارير الإسرائيلية

استشهاد المئذ، وقالت

صحيفة «جيو رايزيم بوست»

إن مهاجماً سدّد طعناً إلى

لثنيّ منهم جرحهم جرح في

اطرافهم العلوية،

وذكرت طواقم إسعاف

النجمة داوود الحمراء، إن أحد

المستوطنين أصيب بجرح

بالغة الخطورة بينما أصيب آخر

بجرح خطير، ونقلوا جميعاً

للمعالج في مستشفى «هداسا»

في القدس، اما المهاجم،

فأصيب بجرح بالغة الخطورة

بالرصاص.

(الأخبار)